كتاب

اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الأكابر

للامام العارف الرباني سيدي عبد الوهاب

الشعراني نفعنا الله والمسلمين ببركاته

وأفاض علينا من نفحاته

آمين

﴿ ويهامشه كتاب ﴾

الكبريت الأحمر

في بيان علوم الشيخ الأكبر

لصاحب اليواقيت والجواهر المذكور

ضاعف الله تعالى له

أسنى الأجور

يطلب من ملتزم طبعه

عبد الرحمن بن عبد السلام بن شقرون

بالفجالة بمصر

الطبعة الأولى — سنة ١٣٥١ هـ

مطبعة المعارف بمصر لصاحبها ومديرها محمد أفندي أمين الخانجي

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

كما كانت حواء عن آدم فتمثل لها الملك بشرا سويا وقال لها انا رسول ربك لاه

اعلم انه صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء للعهد الذي أخذ على الانبياء بسيادته عليهم ونبوته في قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية فعمت رسالته وشريعته كل الناس لم يخص نبي بشيء الا ان كان ذلك الشيء لمحمد صلى الله عليه وسلم بالاصالة انتهى * فكل نبي تقدم على زمن ظهوره فهو نائب له صلى الله عليه وسلم في بعثته بتلك الشريعة ذكره الشيخ تقي الدين السبكي ونقله عنه الجلال السيوطي في أول الخصائص (فان قلت) قد تقدم ان القرآن انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة قبل أن ينزل عليه تفصيلا فما الحكمة في ذلك (فالجواب) انما أنزل عليه صلى الله عليه وسلم القرآن اجمالا ليفرق بين تنزيله عليه وتنزيل العلوم على الاولياء وذلك ان التدريج في الامور انما هو للتعمل ولا تعمل للارسال بخلاف الاولياء لا تنزل عليهم العلوم الا وهي مفصلة فقط لان منها جهة الترقي والتكسب فالنبوة وهب والولاية كسب * وقال في الباب العاشر من الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر انما كان صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم لان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام نواب له صلى الله عليه وسلم من لدن آدم الى آخر الرسل وهو عيسى عليه الصلاة والسلام كما أبان عن ذلك حديث لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعي وصدق صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه كان موجودا بجسمه من لدن آدم الى زمان وجوده لكان جميع بني آدم تحت شريعته حسا ولهذا لم يبعث نبي الى الناس عامة الا هو خاصة فجميع شرائع الانبياء هي بالحقيقة شرعه صلى الله عليه وسلم (فان قلت) فهل يكون نسخ شريعته لكل شريعة تقدمت يخرج تلك الشرائع عن كونها شرعا له (فالجواب) لا يخرجها ذلك النسخ عن كونها من شريعته فان الله تعالى قد أشهدنا النسخ في شرعه الظاهر مع اجماعنا واتفاقنا على انه شرعه الذي نزل عليه فنسخ المتقدم بالمتأخر ونحن نشهد لكون جميع الانبياء نوابا له صلى الله عليه وسلم حين ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل الى الارض لا يحكم بشرع نفسه الذي كان عليه قبل رفعه وانما يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث به الى أمته ولو أن الشرع الذي يحكم به عيسى اذا نزل كان له بالاصالة لكان يحكم اذا نزل الى الارض الا به (فان قلت) قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس الحديث هل هو منسوخ أو قاله تواضعا (فالجواب) هو تواضع منه صلى الله عليه وسلم والا فهو يعلم انه أفضل خلق الله تعالى وذلك ليصح له تمام الشكر فانه اشكر خلق الله تعالى لله ولا يكون ذلك الا بمعرفته كل ما أنعم الله به عليه فافهم ومعنى الحديث لا تفضلوني من ذوات نفوسكم لجهلكم بالامر وليس معناه لا تفضلوني مطلقا فانه من فضله بتفضيل الله عز وجل له فقد أصاب (فان قلت) فهل للعارف ان يفضل صلى الله عليه وسلم بحسب ما تحتمله الالفاظ (فالجواب) نعم له ذلك ولكن الكامل لا يعتمد في جميع ما يقوله الا على ما يلقيه الله تعالى عنده لا على ما تحتمله الالفاظ والله أعلم (فان قلت) فهل جميع مقامات رسول الله صلى الله عليه وسلم تورث لاتباعه من الانبياء والاولياء أم يختص صلى الله عليه وسلم بمقامات لا يصح لاحد منهم أن يرثها منه (فالجواب) كما قاله الشيخ في الباب السابع والثلاثين وثلثمائة يختص صلى الله عليه وسلم بمقامات لا يشاركه فيها أحد من الانبياء منها انه أعطاه ضروب الوحي كلها من وحي البشارات وانزاله على القلب والاذن وبالعروج به الى السماء ونحو ذلك ومنها انه أعطاه علم الاحوال كلها لكونه أرسل الى جميع الناس كافة ومعلوم ان أحوالهم مختلفة فلا بد أن تكون رسالته تعم الكل بجميع أحوالهم ومنها انه أعطاه علم أحياء الاموات معنى وحسا بخلاف غيره فحصل صلى الله عليه وسلم العلم بالحياة المعنوية وهي حياة العلوم وحصل أيضا الحياة الحسية وهو ما أتى في قصة ابراهيم تعليما واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل

ما نثبت به فؤادك و
بهدى الانبياء لا بهم:
نبي قبلي فهذه أمور خد
رسول الله ﷺ يوم
هي سبعة ألوية تسمى
الله التي يتسمى بها رسـ
قوله ﷺ اذا سئل
تعالى بهذه الاسماء التي
وهي لا يحاط بها علما
قلب بشر ونعلم أننا لا
الى الاسم الالهي الذي
لا بد أن نثني عليه به و
الثامن والثلاثين وثلثمائة
لي إن قدرها ألف اسم
اسما من أحصاها في مو
من نبي أو ولي انتهى
في الباب الرابع والسبعين
وجود الملك و إنما سمي
آدم ومن دونه تحت لوائي
إلا بحكم النيابة عن محمد ﷺ
محمد ﷺ كان هو صاحب
دونه تحت لوائه ﷺ فان
لانها كانت تحت ذلك
الله ﷺ وهناك يظهر
قلت) فأين منزلة محمد ﷺ
وثلاثين وثلثمائة ان منزلته
فهي بين يدي الحكم الذي
وهو ﷺ وجه كله بري
لسانا و يسمعونه صوتا و
يصح أن تكون لغيره ف
أكون أنا هو فلم يجعلها
والسبعين في الجواب الذ
لنفسه أدبا مع الله تعالى
وما طلب منا أن نسأل
علينا أدبا و إيثارا أمر ووه

ن
ن الملك
صورة الرجل
خرج على صورة
كرا بشرا حيث تمثله
روحا فجمع بين
رئين فكان روحا
يث عينه بشرا من
تمثله في صورة
والله أعلم فليتأمل
مع ما هنا * وقال في
الخامس والعشرين
ة في قوله تعالى
يطان لكم عدو
وه عدوا وفي قوله
ابني آدم لا يفتننكم
ن كما أخرج أبويكم
نة اعلم ان عداوة
ل لبني آدم أشد من
له لابيهم آدم عليه
وذلك ان بني آدم
من ماء والماء منافر
ا آدم عليه السلام
ينه و بين ابليس
الذي في التراب
زاب والنار جامع
صدقه لما اقسم له
الناصح وما صدقه
لكونه لهم ضدا
ع الوجوه فبهذا
داوة الابناء أشد
اوة الاب له * قال
ن هذا العدو
عن ادراك
رجعل الله لنا في
ل طريق الشرع

عرفه بها تقوم لنا مقام البصر الظاهر فنتحفظ بتلك العلامة من القائه وأعاننا الله عليه بالملك الذي جعله الله مقابلا لك

قد جاءتكم موعظة من ربكم و